Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

Contemporary International Scientific Forum
for Educational, Social, Human, Administrative and Natural Sciences
"Present Vs Future Outlook"
الملتقى العلمي الدولي المعاصر للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية والادارية والطبيعية
"نظرة بين الحاضر والمستقبل"
31 - 30 ديسمبر 2019 - اسطنبول – تركيا
http://kmshare.net/isc2019/

"The Presence and Absence in Views achieved on Greek Ceramics"

First Searcher
Prof. Zainab Sami Abdul Muttaleb
University of Babil/ college of fine arts – department of design
zaisami1983@gmail.com

Second searcher
Zaid Salah Hussein
University of Babil/ college of fine arts department of plastic arts/ ceramics
ziyadsalah4@gmail.com

Abstract

The search paper (The Presence and Absence in Views achieved on Greek Ceramics) consists of four chapters. The first is about the search paper systematic frame including the search paper's problem which is focused on the following two questions:
Has the concept of presence and absence taken shape in views achieved on Greek ceramics?
What are the representations of presence and absence in views achieved on Greek ceramics?
The paper's importance is clear because it highlights a critical study that gathers between past and present. The study is about presence and absence in views achieved on Greek ceramics?
The search paper produces cognitive achievement which makes the students of plastic arts , philosophy, history, students of fine arts and those who are interested in modern criticism and plastic arts make benefit from this paper.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The goal of the search paper is to identify the presence and absence in views achieved on Greek ceramics.

The paper limits are about the templates of the ceramics which are introduced in (470-620 B.C.) in the Greek. This chapter ends with identification of some expressions in the paper title.

The second chapter is about the theoretical frame of the paper which consists of two topics. The first is about the concept of presence and absence in general and in the deconstructionist approach in specific , the second is about the Greek ceramics and its most important merits, then the indicators produced by the theoretic frame and previous studies.

The third chapter is about the procedures including the search paper population, consisting of (15 templates), research sample which consists of 3 research templates, and research method and tool.

The last chapter is about the results, recommendations, and references.

"الحضور والغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي"

الباحث الأول : ا.م.د. زينب سامي عبد المطلب
جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة – قسم التصميم
zaisami1983@gmail.com

الباحث الثاني : زياد صلاح حسين
جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة – قسم الفنون التشكيلية / خزف
ziyadsalah4@gmail.com

الملخص

ضم البحث الموسوم (الحضور والغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي) أربعة فصول تضمن الفصل الأول منها : الإطار المنهجي للبحث ، ويحتوي على مشكلة البحث المتركزة على تساؤلين هل تجسد مفهوم الحضور والغياب في المشاهد المنفذة عل الخزف الإغريقي ؟ وما هي تمثلات الحضور والغياب في المشاهد المنفذة عل الخزف الإغريقي ؟ بينما تجلت أهمية البحث في تسليط الضوء على دراسة نقدية تجمع ما بين الماضي والحاضر إذ تبحث بمفهوم الحضور والغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي ، علاوة على ذلك فان البحث يقدم منجزاً معرفياً لعله يسهم في تعريف الدارسين والباحثين في مجال التاريخ والفلسفة والمهتمين بالدراسات الفنية والجمالية والمهتمين بالنقد الحديث والفنون التشكيلية بما سيقدمه من معلومات عن هذا الموضوع. أما هدف البحث فهو التعرف على الحضور والغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

في حين اقتصرت حدود البحث على النماذج الخزفية المنتجة في الحقبة الزمنية (620- 470) قبل الميلاد في بلاد الإغريق . واختتم الفصل بتحديد بعض المصطلحات الواردة في عنوان البحث .

أما الفصل الثاني ، فهو الإطار النظري للبحث وقد تضمن : مبحثين عني الأول منها بتتبع الحضور والغياب كمفهوم بشكل عام وفي المنهج التفكيكي بشكل خاص . واستعرض المبحث الثاني الخزف الإغريقي وأهم مميزاته ، ثم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري والدراسات السابقة.

وجاء الفصل الثالث من البحث متضمناً : إجراءات البحث فأشتمل على مجتمع البحث المتكون من (15) نموذجاً ، وعينته المتكونة من (3) نماذج بحثية ، ومنهجه وأداته .

و اشتمل الفصل الأخير من البحث على نتائج البحث . فضلاً عن ذلك قام الباحثين بتقديم مجموعة من الاستنتاجات التي تمخضت عن البحث ، واختتم هذا الفصل بالتوصيات التي أوصى بها الباحثين لكونها من وجهة نظرهما جديرة للأخذ بها مستقبلاً. ويلي التوصيات ثبت بالمصادر والمراجع وملخص البحث باللغة الإنكليزية المقدمة :

تعد الدراسة الحالية محاولة لقراءة نقدية تفكيكية للمشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي فتلك المشاهد تحمل في ثنايا طياتها جملة من المعاني المسكوت عنها أرساها الفنان الإغريقي لتعبر عن واقع الحياة الاجتماعية والدينية والأسطورية في تلك الفترة ، من خلال استعراض عام لمفهوم الحضور والغياب وتتبع المفهوم في المنهج التفكيكي ومن خلال استعراض عام لفن الخزف الإغريقي واهم مميزاته.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد الحضور والغياب من المصطلحات الفنية الجديدة التي ظهرت في ظل الاتجاهات النقدية والأدبية والفنية وتم استخدامها في شتى المجالات كالفن والأدب تقوم على أساس تفكيك النص السابق ثم إعادة تشكيله من جديد من خلال قلب القيم الموجبة إلى سالبة وبالعكس فالنص الغائب "مجموعة من النصوص المنتشرة التي يحويها النص الفني في بنيته وتعمل بشكل باطني عضوي ، على تحقيق هذا النص وتشكل دلالته ، ومن ثم تتعطل أي عملية فهم واستيعاب لهذا النص المركب ، ولهذه الدلالة الغامضة بدون معرفة حقيقة هذا النص الغائب ، وإضاءة ظلماته الرمزية " (الزبيدي ، 2012 ، ص26)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ومن هذا التحديد يتضح بأن أي نص هو تركيب من نص حاضر ذو هوية محددة وكيان مماثل – على الأقل من حيث وجوده اللغوي الفيزيقي من حيث احتواؤه على إثارة من عاطفة أو فكر – ونص آخر غائب ذو هوية غامضة ورامزة يستدعي التعرف على ملامحه.(الزبيدي ، 2012 ، ص26)

وتعد المشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي احد اهم النصوص التاريخية التي تنقل واقع الحياة الاجتماعية والدينية والأسطورية وكل نص من هذه النصوص يحمل في ثناياها جملة من المعاني لذ تتلخص مشكلة البحث بتساؤلين هما : هل تجسد مفهوم الحضور والغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي ؟ وما هي تمثلات الحضور والغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي .

اهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على دراسة نقدية تجمع ما بين الماضي والحاضر اذ تبحث بمفهوم الحضور والغياب في النماذج المنفذة على الخزف الإغريقي ،علاوة على ذلك فان البحث يقدم منجزاً معرفياً لعله يسهم في تعريف الدارسين والباحثين في مجال التاريخ والفلسفة والمهتمين بالدراسات الفنية والجمالية والمهتمين بالنقد الحديث والفنون التشكيلية بما سيقدمه من معلومات عن هذا الموضوع .

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى

تعرف الحضور والغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية : (620- 470) قبل الميلاد

الحدود المكانية : بلاد الإغريق

الحدود الموضوعية : الحضور والغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الإغريقي

تحديد المصطلحات

اولا: الحضور (presence):

أ- لغةً :

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

"وجاءت كلمة (حضور) بمعنى": مثول: حضور المتهم أمام القاضي حاضر، حضور: أي كان الحضور كثيرين. وحضور الذهن: سهولة في الإدراك و سرعة في الفهم، أما حضور البديهة: فهو سرعة الخاطر، و سرعة الإدراك". (الجرجاني، 1986، ص 37)

"وحضر الغائب حضوراً أي قدم , وحضر الشيء أو الأمر حل وقته فهو حاضر. والحاضر أما أن يكون صفة أو يكون اسماً. فإذا كان صفة دل على: الحاضر هو الزمان الواقع بين الماضي والمستقبل, ويسمى حالاً, وهو نهاية الماضي, وبداية المستقبل, فكل ما هو متأخر عن اللحظة الحاضرة مستقبل, وكل ما هو متقدم على ماضٍ". (صليبا، 1973، ص437)

ب- اصطلاحاً:

يعتبر مصطلح (الحضور) نقيضاً لمصطلح (الغياب) مما يسمح بموضعه مفهومية لحظور الوعي/غياب الوعي/ وغياب التاريخ في نص ادبي ما.(علوش ، 1985، ص 59)

والحضور "وهو كل ما يجسد من العلاقات التكوينية عبر عناصر الإنشاء ووسائل التنظيم بنيتها الجمالية في النص" (علوش ، 1985، ص)

الحضور اجرائيا:

يتبنى الباحثين تعريف الحضور الاصطلاحي كتعريف اجرائي للدراسة الحالية وهو وهو كل ما يجسد من العلاقات التكوينية عبر عناصر الإنشاء ووسائل التنظيم بنيتها الجمالية في النص.

ثانيا: الغياب (Absence):

أ- لغة:

غياب : " غيب : قوله تعالى " (والقوة في غيابه الجب) بفتح العين أي في قعره ، سمي به لغيبوبته عن أعين الناظرين وكل شيء ، غيب عنك وهو غيابه ، قوله تعالى "(حافظات للغيب) أي لغيب أزواجهن ، أي حافظات لما يكون بينهن وبين أزواجهن في الخلوات من الأسرار"(ابن منظور ، 1970، ص 75)

ب- اصطلاحاً:

" وهو مصطلح يحيل على ثنائية مقولة (الحضور / الغياب)، ويقوم الغياب بمفصلة عالم الوجود السيميائية ويطبع الغياب المحور البراغماتي للغة عبر ما يطلق عليه الوجود الحقيقي ".(كاظم ، 2014، ص222)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وجاء في علم النفس على أنه " الذهول أي غيبة القلب عن علم ما يجري حوله نتيجة فقدان التكيف وتراخي الانتباه "(صليبا، 1970، ص130).

الغياب إجرائيا :

"هو غياب الدلالة داخل بنية المشاهد المنفذة على الخزف الاغريقي ليكون المعنى مغيب وقابل للتاويل فالغياب عكس الحضور "

الفصل الثاني

المبحث الأول: مفهوم الحضور والغياب :

إن دراسة الحضور والغياب في النص الفني يشكل أهمية استثنائية في اشتغالات الفن لوجود العديد من الفجوات والفراغات المشكلة بفعل وعي وقصديات منتج النص التي تتطلب من المتلقي في قراءتها عملية ملئ تلك الفجوات والفراغات ، فهناك نوعين من العلاقات التي من الممكن تشخيصها في النص الفني علاقات تقوم بها العناصر الحاضرة، وأخرى تقوم بها العناصر الغائبة.(كاظم، 2014،ص 222)

فالعلائق في النص نوعان، أولاهما علائق داخلية تتشكل بين العناصر الحاضرة، والنوع الثاني علائق تقوم بينها وبين العناصر الغائبة (فضل، 1978،ص 228)، ويعد النوع الثاني من العلائق معنى ورمز، وفيها الدال يدل على ذلك المدلول، وهذه الحقيقة تستدعي حقيقة أخرى، والحادثة مركز الفكرة. أما علائق الحضور فهي ذات بعد تصويري وتكويني، حيث تتوالى فيها الأحداث وتتشكل الشخصيات بوصفها مجموعة متقابلة متدرجة، لا رموزاً، وتتآلف الكلمات بقوة البنية لا بالإيحاء. فالنص يمثل التشكيل والغياب يمثل الدلالة لذا يعد الحضور والغياب محاولة في التعرف على المعنى وتحقيق المعرفة على وفق ما يثار من تساؤلات آنية تتطلب إجابات محفزة لتساؤلات أخرى.(الكتيباني، 2012/9/23)

فقد تكون علائق الغياب ذات صفة تبادلية مع وحدات أخرى مشابهة لها دلالياً أو اشتقاقياً، أما علائق الحضور فقد تكون ذات صفة تتابعية مع الوحدات المجاورة لها، التي تسبقها أو تلحقها ،في الخطاب الملفوظ، ذلك لأن الإشارة لا تكتسب معناها من ذاتها، بل من مجمل العلاقات التي تقيمها مع بقية الإشارات (ابراهيم واخرون، 1996، ص 45-46) .

فمثلا البصمات او الآثار والرسوم دالة على الحضور فالأرض الموحلة التي ترتسم عليها حدوة حصان تعد دلالة لوجود حصان غائب، والخط الاسود على الطريق الناتج من عنف إيقاف السيارة يحمل دلالة على توقف سيارة بشكل

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مفاجئ، وأحمر الشفاه الذي يلون (فلتر) السيجارة دلالة على حضور أنثوي بين مدعوي حفلة ساهرة، وبقايا الأواني الفخارية أو الأسلحة أو الأدوات التي يعثر عليها عالم الآثار تساعده على تحديد كيفية تعاقب الجماعات الإنسانية على المكان الذي يمارس فيها حفرياته كل ذلك عبارة عن دلالات للحضور والغياب. (ابراهيم واخرون، 1996، ص94)

فيتحدد الحضور والغياب في الخطاب الواقعي على وفق منطلقين الذات التي تمثل المستوى الثابت في كشف المعنى من ناحية، والواقع الموضوعي من الناحية الأخرى، ولا يمكن أن نستدل على وجود الدوال، أو قيمتها إلا بتوفر مثير انفعالي يسمح بان تحل المفردات محل مفردات أخرى، وأساس ذلك هو الرمز الذي يحمل المادي والمعنوي معا، وبدورهما يحركان الذهن، الذي يحدد إمكانات حضور المدلول، وقد امتلأ بحقيقة سايكولوجية يطابق ظاهرها باطنها، فالوعي الداخلي وعي فردي، يمتاز بذاكرته التي تعكس الحضور الذي يتفق ومعناه من حيث أنها تجربة موضوعية تحل محل أمر مشابه .(الكتيباني، 2012/9/23)

والحضور عند التفكيك رهينة مرئية، والغياب ظلاله الكثيفة الغائرة، وتبدأ مستويات الحضور والغياب بالجدل ضمن أفق الاختلاف وذلك حين يمد الدال بدلائل لا نهائية من المدلولات التي توفرها الكتابة .(ابراهيم واخرون، 1996، ص120)

كما تعد التفكيكية من أكثر المناهج النقدية الحديثة التي تعاملت مع مفهوم الحضور والغياب فكانت بمثابة أرضية تطمح إلى تقديم براهين متماسكة لحل الإشكال في عملية وصف الخطاب أو الاقتراب إلى معناه .

فكان التفكيك يبذر الشك في مثل هذه البراهين ، ويقوض أركانه ، ويرسى على النقيض من ذلك دعائم الشك في كل شيء ، فليس ثمة يقين. ويكمن هدفه الأساسي في تصديع بنية الخطاب ، مهما كان جنسه ونوعه ، وتفحص ما تخفيه تلك البنية من شبكة دلالية. فهو من هذه الناحية ، ثورة على الوصفية البنيوية ، وهو يذهب إلى إن لا ضابط قبل التفكيك ولا ضابط في ظله ، فهو رحلة شاقة ، بل مغامرة محفوفة بالمخاطر ، في أدوية الدلالة وشعابها ، دون معرفة ، دون دليل ، دون ضوابط واضحة . وكشوفات ذاتية ،فردية لا غيرية ، جماعية ، حقلة الدلالة ، وتعويم المدلول المقترن بنمط ما من القراءة أي استحضار المغيب. (ابراهيم واخرون، 1996، ص113)

فمصطلح التفكيكية مضللا في دلالته المباشرة ، لكن اثر في دلالاته الفكرية ، وبالتالي يدل على تفكيك الخطابات والنظم الفكرية، ومراجعة قراءتها على وفق عناصرها، وتستغرق فيها وصولا الى الاطلاع بالمراكز المطمورة فيها ، وبالتالي تكون التفكيكية الى تعويم المدلول المتصل بنوع من القراءة في استحضار المغيب ، وهذا يترأس إلى تخصيب مستمر للمدلول بحسب

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

قراءات الدال ، وبذلك يكون تنازع القراءات فيما بينها للخطاب ، ومن خلال ذلك يؤدي إلى متوالية لانهائية من المدلولات ، حيث إن التفكيكية نظرت إلى الخطاب ، بوصفه نظاما غير منجز الا في مستواه الملفوظ أي ان في التمظهر الخطي هو قوامه الدوال (دريدا، 2000، ص119)وهذا ما يؤكده التفكيك ان الهدف هو الخطاب ينتج استمرار ، ولا يتوقف بموت كاتبه ولهذا يستدعي التفكيك الى الكتابة بدل الكلام ، لانطوائها على البقاء بغياب المنتج الاول ، ويتعذر في حين ذلك بالنسبة للكلام ، الا في نطاق محدود جدا، و من خلال ذلك اراد دريدا ان يقف امام هذه الفكرة وهي توسيع نظريات الفصل بين الدال والمدلول أي من خلال توسيع عقلنة الدال بوصفه حضورا وعدم ضبط حدود المدلول بوصفه غيابا، وهو ما يرغب الية في استراتيجية التفكيك هو تشريع مقولة بأن المعنى مؤجل مالا نهاية ،لان الدال يتناول البحث عن المدلول وبذلك تظل الدوال لعبة دون الوصول الى معنى (دريدا، 2000، ص119)

والتفكيكية تقوض النص بأن تبحث داخله عما لم يقله بشكل صريح واضح (المسكوت عنه) ، وهي تعارض منطق النص المعلن وادعائه الظاهرة ، بالنص الكامن في النص ،كما انها تبحث عن النقطة التي يتجاور فيها النص القوانين والمعايير التي وضعها نفسه ، فهي عملية تعرية لنص وكشف كنه كل اسراره. (الغذامي، 2004، ص 216)

ومن مصطلحات التفكيك :

1- الارجاء (التأجيل) : ان الارجاء الذي يتحدث عنه في التفكيك والتلقي ينتج عن الاختلاف ، اختلاف الدوال ، والداخل بينهما ، حيث يشير اللفظ (يختلف) الى التمييز ، او عدم التساوي ، او التفرد ، وفي ظل ماقام به التفكيك من زعزعة للعلاقة بين الدال والمدلول ، او التشكيك في هذه العلاقة ، حيث يبقى النص دائما مرجا غائبا ، لان الدال لايحيل عندئذ الى اصل ثابت او مفهوم محدد ، وهو لايستطيع ان يؤكد وجوده ، الا من خلال علاقاته مع دوال اخرى.(قصاب، 2009، ص195)

كما يشير دريدا الى الاختلاف والارجاء- حيث ان الاختلاف هو مفهوم مكاني تنبثق فيه العلامة من نسق للاختلافات التي تتوزع داخل النسق . اما الارجاء هو مفهوم زمني تفرض فيه الدوال ارجاء لانهائيا للحضور . والفكر الذي يقوم على مركزية الصوت يتجاهل عنصر ويلح على حضور الكلمة المنطوقة بذاتها(سلدن،1998، ص136)

والارجاء (difference) اوالاختلاف يعتبر السر الخالص ، المجهول بامتياز والذي يقدرنا من نقيم أي علاقه معه ، فان أي محاولة لمعرفة ما ينطوي عليه هي خطوة باتجاه المعلوم خطوة بالاتجاه المغاير لكونه سرا ،ان

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الاختلاف كان مرجو عند (دريدا) بمعنى ان المعاني تتحقق من خلاله الحضور والغياب لا يوجد كلمة (قراءة) تتعالى على كلمة (كتابة)، ان الاختلاف يحقق ذلك التواصل الإشكالي بين الدوال ، يمكن تحديد اللوغو مركزية الكلامية او الصوتية ، بما هي مبدأ اساسي للميتافيزيقيا الغربية ، بناء على حد قول (دريدا) ، سيطرة اللغة المحكومية ، سيطرة الكلام انه يضمن حضور المعنى ، ذلك ان المقالات الفلسفية الرئيسية من افلاطون الى هيدغر تنزع اعطاء الاولوية للكلام والحذر من الكتابة ، ونجد ذلك التعظيم لمكانة الكلام في الفلسفة الاغريقية تعظيما بلغ ذروته حتى الفترة المعاصرة متخذين الكتابة اسلوب لا يرتقي للكلام.(فرفودة، 2018، ص87)

ان فكرة الاختلاف تعد اساسية في الأسلوب التفكيك ،يرتكز الى كشف العلامة التي تتألف من مصدر او فعل يدل على عدم التشابه والمتغايرة المعجمية وتعني بذلك الانتشار والتشتت ، والاختلاف في الشكل والخاصة ، والمتغايرة في الزمان والمكان .ولذلك فأن مصطلح الاختلاف يقوم على تعارض الدلالات بين الحضور والغياب . وينظردريدا ان الخطاب الادبي يكون اتجاها من الدلالات وتوالد المعاني لا تعرف الثبات والاستقرار فأنها تبقى مؤجله ضمن نظام الاختلاف. (فضل، 2002، ص139)

2- التمركز حول العقل:في ظل هذا التصور الميتافيزيقي ينظر الى العلامة اللغوية على اساس انها صوتية اصلا ، وانها تدمج (الدال) في (المدلول) ، وتذيبه فيه ، حتى ينمحي نهائيا لصالح المعنى الجوهري للعلامة ، فالدال يصبح شفافا نظرا لقربة الكبير من المدلول ، لذلك يبدو وكأنه قد انمحى ليترك المدلول ، (المفهوم) يقدم نفسه مباشرة ، وبقابل يتم تهميش الكتابة ودفعها الى موقع ثانوي ، اذ ينظر اليها باعتبارها مجرد ترجمة للصوت.(المرابط ، 2005، ص192)

3- الانتشار او التشتيت (dissemination):وهو احد المصطلحات ، التي جعل منها (دريدا) اداة تقويضيه ، بحيث اكتسب بعدا خاصا في القراءة التفسيرية للنص من خلال التأكيد على تجاوز المعنى في النص ،هذا هو الحق في استخدام اللغة العامة ، فاللغة التي يتم من خلالها نشر المعنى ونشره بطريقة يصعب السيطرة عليها . فهي تشير الى اللعب الحر الذي ليس له قواعد في ظل هذه الحرية ، انها حركة مستمرة تتميز بزيادة مفرطة تستدعي المتعة من خلال استقرارها وتعدديتها.(الرويلي وسعد البازغي، 2002، ص119-120)

4- فكرة الكتابة: يعتمد التفكيك على الكتابة بدلا من الكلام ، لان الكلام في عينيه يعني احتكار قوة الخطاب ، واعطاء هذه السلطة للمتحدث ، حتى يعطي النص مزيدا من التفسيرات – وغياب المؤلف / المتحدث ، ويعطي

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

السلطة للقارئ ، ثم كتابة اطار للغياب والاختلاف والتعددية وتسود قاعدة الكتابة نص القارئ الذي يفهمها نصها ، ويستخرج منها بشكل مباشر اوغير مباشر.(حمداوي، 2011، ص50)

5- فكرة الحضور والغياب :كان الفكر الغربي قبل ولادة التيارات الحديثة ومابعدها ، يؤمن بنهضة الحضور ، أي ان العقل لا يعترف الا بما يرفع في الوعي لديه فهو يأخذ شكل العلامة والمعنى ، وكل ما هو واقعي ولا يمكن ان يكون عقلانيا ، أي لابد ان يحضر في الوعي وتمثله المفاهيم العقلية ، ولكن ان الفكر الغربي البديل مازال ينقلب ، فأصبح يقول بالنقيض ، أي فكرة الغياب ، والتي تعني في النفس جانبا خفيا وسريا ولأتولد وعيا، ولأيمكن للفكر ان يمثله ويعكس ، فيبقى دائما غائبا.(قصاب، 2009، ص198) وان فكرة الحضور وليست اصلا ، انها نتيجة من نتائج الاختلاف ومظهر له ، وهكذا ينبغي ان تقدم فكرة الحضور – لاعلى انها شكل من اشكال الوجود المطلق ، ولكن بصفتها تخصيصا وتعيينا . ومن اجل ان يعمل الحضور لابد ان يمتلك خصائص الخلاف وهو الغياب ، وبدلا من ان يعرف الغياب بلغة وبصفته خلافا له نتمكن ان نتعامل مع الحضور على انه مظهر من مظاهر الغياب والاختلاف.(عبد الله، 2000، ص93) ومن خلال اطروحة حول الحضور والغياب ،اسس دريدا نقاشا حول مستويات متعددة في اللغة والفلسفة والدلالات . وتبدأ مستويات الحضور والغياب بالجدل في افق الاختلاف ، بحيث يصبح الاختلاف هدفا اكبر من الاصل في حد ذاته . وهذا يتطلب وجود العلاقة المرئية التي توفرها الكتابة ، التي توفر للعلامات بقوة تكرارية ضمن الزمان ، وكل هذا يمد (الدال) ببدائل لانهائية من المعاني ، مما يثبت ان الدلالة لانهائية من الزمن. وان هدف الكلام وغايته ، بوصفه حضورا ذاتيا ، ينتج من خلال اثر الزمان في الكتابة ، والذي بدوره من ناحية ثانية بتقويض الحضور الذاتي ، مما يعني ان هناك بناء وهدما متواصلين وصولا الى حدود المعنى. (ابراهيم واخرون، 1996، ص120)

المبحث الثاني: الخزف الإغريقي

اخذ الإغريق صناعة الخزف عن جزيرة كريت كما هو الحال في فن النحت ، وهذه الصناعة رافقت مستلزمات الحياة قبل أن تصبح فناً قائماً بذاته ، فثمة ضرورة شَعَرَ بها الإغريقيون لحفظ الزيت والخمر والحبوب . وعلى الرغم من ان الإنسان الإغريقي قد صَّب اهتمامه على موضوع منفعته أو ما يستعمله ، بيد انه نحى ناحية الفن الجميل والمظهر الحسن الذي يبدو عليه الموضوع . فجمال الآنية (زهرية ، ماعون ، إناء) لا ينفصل عن فائدته أو منفعته ، فيقول (منيرو

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

Munro) : " إن قيمة الأشياء لا تنفصل عن وظيفتها أو فائدتها ولو اتجه الفنانون إلى الاهتمام بالمظهر الخارجي للأشياء وحاولوا تجميلها دون مراعاة وظائفها لظهر إنتاجهم ضعيفا وافتقد إلى الجودة "(عبد المنعم، 1987، ص 207).

لقد عدَّ الآثاريون الآنية وثائق مهمة لتاريخ الفن الإغريقي ، وأثبتت الدراسات الآثارية ان حي الخزافين يقع خارج مدينة أثينا لان القطع الخزفية التي عثر عليها في مقبرة (الديفلون Dyphlon) بالقرب من أثينا أول نتاج لمدينة قدِّرَ لها في مدى قرن أو اثنين أن تنتج نماذج خزفية . ومن الأشياء التي تشير إلى القيمة الفنية للخزف عند الإغريق ان بعض الخزافين يوقعون على الآنية بأسمائهم ،كذلك كان يفعل بعض الرسامين الذين يقومون برسم هذه الأواني ، وبالتالي كانت الآنية تحمل توقيعيهما معاً . وبعد أن استقرت الأساليب والقواعد الفنية المستخدمه في فن الخزف الإغريقي أصبح من السهل التعرف على أسلوب الخزاف أو رسام الخزف من النظرة الأولى للآنية . (عبد المطلب، 2007، ص66)

لقد تعددت أشكال الآنية الإغريقية وتباينت حجومها تبعاً لوظيفة كل شكلٍ منها ، وتعد (الامفورا Amphora) نموذجاً للخزف الراقي الذي أبدعه الفنان الإغريقي (أنتيمنس Antimenes). وهذه الآنية أكثر الآنيات الخزفية شعبية وانتشاراً ، وهي آنية قوية تستخدم لتخزين النبيذ وزيت الزيتون ، ذات شكل بيضوي عادة ، فضلاً عن ذلك فإنها كبيرة الحجم نسبياً وتتميز برقبة اسطوانية يحيط بها ذراعان يصلان من الفوهة إلى حيث يلتقي جسم الإناء بالرقبة . وأيضا كانت هناك آنية (الهيدرا Hydria) التي لا تقل شأنا من الامفورا ، وهي شبيهة بها وان كانت أضخم في الحجم ، وتستخدم لتخزين المياه . والنوع الثالث يسمى (الكراترز Kraters) وهي آنية ضخمة تتميز بفم متسع وجسم كروي الشكل ، وتستخدم لخلط النبيذ بالماء. (عبد المطلب، 2007، ص66- 67)

ويشهد القرن السادس قبل الميلاد تقدم مظاهر فن الخزف الإغريقي بشكل واضح ، فقد طوَّر الخزافون الإغريق فن تشكيل الآنية وادخلوا الكثير من التحسينات عليها ، من حيث إتقان الرسم على السطوح المستديرة وكذلك وضع الأشرطة الضيقة التي تحصر الأشكال في أعلى القطعة وأسفلها ، وان كانت الأجزاء الكبيرة المساحة قد خصصت لرسم المناظر الأسطورية ومناظر الحياة اليومية لسكان أثينا . حيث ان هذه الرسوم كانت لها جاذبيتها المتأصلة في الإنسان منذ أقدم العصور ، واظهر الخزافون في النطاق الخاص بتلوين الخزف لمسات فنية دلت على ثبات فرشة الفنان. (عارف، 1972، ص230)

لم تكن التحسينات التي أضافها الخزافون مقتصرة على شكل الآنية فحسب ، بل تعدى الأمر إلى استخدام مواد دهنية (أصباغ) جديدة لم تكن معروفة في حينها . فقد أُسْتُخدِمَت لأول مرة (الطبقة السوداء) التي لا تذوب بسرعة ولا

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تختفي كما يحدث للدهان العادي ، وان بريقها الأسـود لا يعود إلى تقنية الجلي أو الصـقل الذي كان شـائعاً في حينه . لقد ثبت عند الآثاريين أن خزافي الإغريق قد توصـلوا إلى تقنية الطبقة السـوداء بعد محاولات عديدة ، فقد كانوا يغطون أعمالهم الخزفية قبل طلائها ببطانة رقيقة من محلول الفخار الذي يحتوي على (السليكا) ومادة قلوية هي (البوتاس) أو (الصودا) مختلطة بنسـب محددة من أملاح الامونيوم أو النبيذ المر ، وان هذا التركيب هو الأصـل في هذه الصـبغة ، بعد أن يتفاعل مع عجينة القطعة التي تحتوي على معدن الحديد . إضـافة إلى اسـتخدام هذه التقنية اللونية ، لجأ الفنانون إلى طريقة جديدة في حرق أعمالهم وفخارها . فالخزف كان يحرق أولاً في جوٍ مؤكسـد ، وأن الجزء غير المدهون يتعرض لمؤثرات الهواء ويصـبح لونه أحمر باهتاً ، أما الجزء المدهون فيصـــبح أحمر غامقاً . ثم يؤخذ واحد من النوعين إلى حجرة الحرق التي يحكم إغلاقها ، وبسبب من استخدام المادة العضوية (الكربون) فان الأجزاء المدهونة وغير المدهونة قد تُغير لونها إلى ظلال سوداء مختلفة . ثم يعرّض الخزف مرة ثانية على جو الأكسدة ، ويعني ذلك السماح بمرور الأوكسجين ، فالأجزاء غير المدهونة تمر بسرعة في حين أن المساحات المدهونة – حيث الطبقة الثقيلة من البطانة التي غطيت بها – لا يمكن أن يتخللها الأوكسجين بسهولة . وكان الخزاف يحدد زمن وقف الحرق قبل أن تتعرض الأجزاء المدهونة لتغير لونها . إن تغير الألوان هذا كان مرده وجود معدن الحديد في الفخار ، وان هذا الحديد يصبح في جو الأكسدة أول أكسيد الحديد أو ثاني أكسيد الحديد ، وذلك تبعاً لتعرض الفرن في أثناء الحرق للتهوية . إن أبدع ما وصل إلينا من هذا الطراز يتمثل في آنية (فرنسوا) التي سميت باسم مكتشفها . وهذه الآنية يعود صـــنعها إلى الخزاف (كلايتياس Kleitias) الذي يعد من رواد هذا الطراز الفني ، وهي عبارة عن قدرٍ كبيرٍ لمزج الخمر له رقبة عريضة نسبياً ورسم عليها صفوف من الأشكال والمناظر مستمدة من الأساطير الإغريقية يعلو بعضها بعضاً.(عارف، 1972، ص232)

لم تتوقف جهود الخزاف الإغريقي عند هذا الحد ، بل انه سـعى إلى مزيد من التجريب على صـعيد فن الخزف . فقد كدّ الخزاف (أندوكيدس Andokidos) مع مطلع القرن الخامس قبل الميلاد إلى إبداع (الأشكال الخزفية التبنية ذات اللون الداكن (الراكو)) . وهذا التغيير تفسـيره أن الأشـكال لم تعد تدهن بالأسـود فوق الأرضـية التبنية ، ولكنها تظهر محجوزة في الطينة الحمراء ، في حين أن الأرضية حول الأشكال دهنت بالأسود . إن الخطوط السوداء العديدة الكثيفة قد استخدمت في ملء التفصيلات التي تمددت في المنطقة المحجوزة للشكل ، إذ ظهر أن جانباً عمل بالطراز الأسود والآخر بالأوكر ، وهكذا أصبح الشكل الأسود يعادل في كفايته الفن الجديد لصور الأشكال الحمراء ، ويقضي بالتالي على أي اعتقاد يقوم على تفوق الطراز الجديد . إن الآنية ذات الأشـــكال الحمراء كما تمثلها أعمال الخزافين الاغريقيين أغرقت في

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

عرض الأشـــكال الآدمية في أوضـــاع متعددة أخاذة . وهذا الاتجاه في التصـــوير يقدم أشـــكالا في غاية التعقيد ، إذ تبدو الأطراف والرؤوس والأبدان مثنية في اتجاهات مختلفة ولم تكن هذه مجرد نتيجة لســـيطرة واثر الفنان الرســـام ، بل إنها تعكس الإنجازات التي حققها الخزافون الإغريق. (عبد المطلب، 2007، ص 69)

كما ازدانت الاواني الخزفية الاغريقية بالأسطورة التي مثلت ظاهرة ثقافية عالمية، توارثتها الاجيال وكانت جزءاً من التقاليد الثقافية للمجتمع، بل تعدى الامر الى أنها اصبحت جزءاً من عقيدتهم. فالأساطير متعددة يصعب تصنيفها بصورة دقيقة. وارتئ الباحثين اعتماد تصنيف الاساطير الى خمسة انواع حسب اراء بعض علماء علم الأساطير (الميثيولوجيا) وهي كلاتي :

اولا: الاساطير العليا: وهذا النوع من الاساطير يولد مفعما بالدلالة الرمزية ويعبر عن نظام للعالم تصوره الانسان نتيجة لموقف اتخذه منه يختلف عن موقف الانســـان الان غير انه يبقى مثيرا للاعجاب وقوي الايحاء كاســـطورة الطوفان واســـطورة كاووس الخلق. (عثمان وعبد الرزاق الاصفر،1982، ص10)

ثانيا: الاساطير البطولية وهذا النوع من الاساطير يقوم على المغامرات التي يجسدها البطل كاسطورة هرقل. (عوض، 1965، ص464)

ثالثا الاسطورة التاريخية: التي توي خبر اوحدث تاريخي كاسطورة اختطاف باريس الطروادي لهيلين واسطورة حرب طروادة (عبد المطلب، 2007، ص18-19)

رابعا الاسطورة التشخيصية تفسر قصة تضحية من التضحيات الكبيرة او تسمية لبناء او تمثال او بعض الظواهر الطبيعية كاسطورة زراعة القمح على يد ديميترا (عوض، 1965، ص364)

خامسا: اساطير الطرفة والاقصوصة هذا النوع يثير الحماسة او الضحك ولاتحتوي على مدلول اخلاقي او كوني كاسطورة ميداس (عوض، 1965، ص451)

وبذلك تتضمن الأساطير شخصيات متعددة كالآلهة والشياطين والكائنات الخرافية إضافة إلى البشر. كما تتضمن أفعالاً سحرية وأماكن عجائبية أوبعض تلك الأمور أو كلها مجتمعةً في قصة واحدة أحياناً. ويؤدي الجانب الخيالي من الأساطير وظيفة تعليمية تشرح العلاقة بين العالم الإنساني المادي والعالم الماورائي الغير مرئي، كما أنها تشكل تفسيراً للظواهر الكونية والعادات الاجتماعية والثوابت الأخلاقية.(الفقيه، 2013/12/19)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ومن يتأمل في أساطير أي ثقافة من الثقافات بعمق، يجد بناء شامخاً متماسكاً يشكل أيدلوجية كاملة، تتيح للفرد مواجهة أحد أهم المشاكل الوجودية وهي مشكلة الجانب المعرفي (الابستمولوجي)، والذي يتمثل في حيرة الانسان إزاء الكثرة الكاثرة من الأشياء والظواهر التي يتكون منها العالم. فتأتي الأساطير لتتيح له نسقاً من الفهم والتفسير المتماسكين لوجود تلك الأشياء والظواهر الكثيرة، بحيث يمكنه وضع كل نوع من الأشياء، وكل ظاهرة من الظواهر في مكان محدد ضمن أيديولوجية متماسكة، تجيب أو تحاول الإجابة عن أسئلة تشغل الناس إلى يومنا هذا، كأصل المادة والكون والكائنات الحية، والحياة الروحية والموت والبعث والجزاء. إلى آخر ما هنالك من أسئلة شغلت الفلاسفة والعلماء والأدباء ولا تزال. (الفقيه، 2013/12/19)

وهذه العملية تخدم الإنسان على المستوى النفسي (السيكولوجي) أيضاً، فهي تخلصه من الحيرة وتمنحه دليلاً هادياً إلى أنماط السلوك والعادات التي تتيح له الاندماج في المجتمع بصورة فعالة وصحية خالية من الاضطراب والتشتت والشك والخوف. وهي تدعم أنماطاً من السلوك والتفكير مقبولةً اجتماعياً. كما أنها تبرر نقاط ضعف الإنسان والقصور في شخصيته وتعينه على التغلب على المشاعر السلبية وعلى تقبل الظروف الناجمة عن وضعه الاجتماعي. (الفقيه، 2013/12/19)

مؤشرات الاطار النظري :

1- تشكل دراسة الحضور والغياب في النص الفني أهمية استثنائية لوجود الفجوات والفراغات المشكلة بفعل وعي وقصديات منتج النص اذ تتطلب من المتلقي في قراءتها عملية ملئ تلك الفجوات والفراغات

2- يوجد نوعين من العلاقات التي من الممكن تشخيصها في النص الفني

أ- علاقات تقوم بها العناصر الحاضرة وهي علائق داخلية تتشكل بين العناصر الحاضرة فعلائق الحضور فهي ذات بعد تصويري وتكويني، حيث تتوالى فيها الأحداث وتتشكل الشخصيات بوصفها مجموعة متقابلة متدرجة، لا رموزاً، وتتآلف الكلمات بقوة البنية لا بالإيحاء

ب- علاقات تقوم بها العناصر الغائبة وهي علائق خارجية تتشكل بين العناصر الغائبة فهي علائق معنى ورمز، وفيها الدال يدل على ذلك المدلول، وهذه الحقيقة تستدعي حقيقة أخرى، والحادثة مركز الفكرة

3- النص الفني يمثل التشكيل والغياب يمثل الدلالة لذا يعد الحضور والغياب محاولة في التعرف على المعنى وتحقيق المعرفة على وفق ما يثار من تساؤلات آنية تتطلب إجابات محفزة لتساؤلات أخرى.

4- ان علائق الغياب ذات صفة تبادلية مع وحدات أخرى مشابهة لها دلالياً أو اشتقاقياً،

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

5- ان علائق الحضور ذات صفة تتابعية مع الوحدات المجاورة لها، التي تسبقها أو تلحقها ،في الخطاب الملفوظ، ذلك لأن الإشارة لا تكتسب معناها من ذاتها، بل من مجمل العلاقات التي تقيمها مع بقية الإشارات .

6- يتحدد الحضور والغياب في الخطاب الواقعي على وفق منطلقين

أ- الذات التي تمثل المستوى الثابت في كشف المعنى من ناحية،

ب- والواقع الموضوعي من الناحية الأخرى، ولا يمكن أن نستدل على وجود الدوال، أو قيمتها إلا بتوفر مثير انفعالي يسمح بان تحل المفردات محل مفردات أخرى،

7- ان أساس تحديد الحضور والغياب ذلك هو الرمز الذي يحمل المادي والمعنوي معا، وبدورهما يحركان الذهن، الذي يحدد إمكانات حضور المدلول، وقد امتلأ بحقيقة سايكولوجية يطابق ظاهرها باطنها، فالوعي الداخلي وعي فردي، يمتاز بذاكرته التي تعكس الحضور الذي يتفق ومعناه من حيث أنها تجربة موضوعية تحل محل أمر مشابه.

8- يبحث التفكيك في ما تخفيه تلك البنية (التشكيل الفني) من شبكة دلالية. حقلة الدلالة ، وتعويم المدلول المقترن بنمط ما من القراءة أي استحضار المغيب.

9- فمصطلح التفكيكية يدل على تفكيك الخطابات والنظم الفكرية، ومراجعة قراءتها على وفق عناصرها، وتستغرق فيها وصولا الى الاطلاع بالمراكز المطمورة فيها .

10- تهدف التفكيكية الى تعويم المدلول المتصل بنوع من القراءة في استحضار المغيب ، وهذا يترأس إلى تخصيب مستمر للمدلول بحسب قراءات الدال ، وبذلك يكون تنازع القراءات فيما بينها للخطاب ، ومن خلال ذلك يؤدي إلى متوالية لانهائية من المدلولات .

11- تنظر التفكيكية إلى الخطاب ، بوصفه نظاما غير منجز الا في مستواه الملفوظ أي ان في التمظهر الخطي هو قوامه الدوال

12- ان الهدف هو الخطاب ان ينتج باستمرار ، ولا يتوقف بموت كاتبه

13- والتفكيكية تقوض النص بأن تبحث داخله عما لم يقله بشكل صريح واضح (المسكوت عنه) ، وهي تعارض منطق النص المعلن وادعائه الظاهرة ، بالنص الكامن في النص ، كما انها تبحث عن النقطة التي يتجاور فيها النص القوانين والمعايير التي وضعها نفسه ، فهي عملية تعرية لنص وكشف كنه كل اسراره.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

14- يعد الارجاء (التأجيل) احد المؤشرات لاختلاف الدوال، ، حيث يشير اللفظ (يختلف) الى التمييز ، او عدم التساوي ، او التفرد ، وفي ظل ماقام به التفكيك من زعزعة للعلاقة بين الدال والمدلول ، او التشكيك في هذه العلاقة ، حيث يبقى النص دائما مرجا غائبا ، لان الدال لايحيل عندئذ الى اصل ثابت او مفهوم محدد ، وهو لايستطيع ان يؤكد وجوده ، الا من خلال علاقاته مع دوال اخرى

15- كما يشير دريدا الى الاختلاف والارجاء- حيث ان الاختلاف هو مفهوم مكاني تنبثق فيه العلامة من نسق للاختلافات التي تتوزع داخل النسق . اما الارجاء هو مفهوم زمني تفرض فيه الدوال ارجاء لانهائيا للحضور . والفكر الذي يقوم على مركزية الصوت يتجاهل عنصر ويلح على حضور الكلمة المنطوقة بذاتها

16- ان فكرة الاختلاف تعد اساسية في الأسلوب التفكيكي ،يرتكز الى كشف العلامة التي تتألف من مصدر او فعل يدل على عدم التشابه والمتغايرة المعجمية وتعني بذلك الانتشار والتشتت ، والاختلاف في الشكل والخاصة ، والمتغايرة في الزمان والمكان .ولذلك فأن مصطلح الاختلاف يقوم على تعارض الدلالات بين الحضور والغياب . وينظردريدا ان الخطاب الادبي يكون اتجاها من الدلالات وتوالد المعاني لا تعرف الثبات والاستقرار فأنها تبقى مؤجله ضمن نظام الاختلاف.

17- التمركز حول العقل:في ظل هذا التصور الميتافيزيقي ينظر الى العلامة اللغوية على اساس انها صوتية اصلا ، وانها تدمج (الدال) في (المدلول) ، وتذيبه فيه ، حتى ينمحي نهائيا لصالح المعنى الجوهري للعلامة ، فالدال يصبح شفافا نظرا لقربة الكبير من المدلول ، لذلك يبدو وكأنه قد انمحى ليترك المدلول ، (المفهوم) يقدم نفسه مباشرة ، وبقابل يتم تهميش الكتابة ودفعها الى موقع ثانوي ، اذ ينظر اليها باعتبارها مجرد ترجمة للصوت

18- الانتشار او التشتيت (dissemination):وهو احد المصطلحات ، التي جعل منها (دريدا) اداة تقويضيه ، بحيث اكتسب بعدا خاصا في القراءة التفسيرية للنص من خلال التأكيد على تجاوز المعنى في النص ،هذا هو الحق في استخدام اللغة العامة ، فاللغة التي يتم من خلالها نشر المعنى ونشره بطريقة يصعب السيطرة عليها . فهي تشير الى اللعب الحر الذي ليس له قواعد في ظل هذه الحرية ، انها حركة مستمرة تتميز بزيادة مفرطة تستدعي المتعة من خلال استقرارها وتعدديتها

19- فكرة الكتابة: يعتمد التفكيك على الكتابة بدلا من الكلام ، لان الكلام في عينيه يعني احتكار قوة الخطاب ، واعطاء هذه السلطة للمتحدث ، حتى يعطي النص مزيدا من التفسيرات – وغياب المؤلف / المتحدث ، ويعطي

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

السلطة للقارئ ، ثم كتابة اطار للغياب والاختلاف والتعددية وتسود قاعدة الكتابة نص القارئ الذي يفهمها نصها ، ويستخرج منها بشكل مباشر اوغير مباشر

20- فكرة الحضور والغياب ان فكرة الحضور ليست اصلا ، انها نتيجة من نتائج الاختلاف ومظهر له ، لاعلى انها شكل من اشكال الوجود المطلق ، ولكن بصفتها تخصيصا وتعيينا . ومن اجل ان يعمل الحضور لابد ان يمتلك خصائص الخلاف وهو الغياب ، وبدلا من ان يعرف الغياب بلغة وبصفته خلافا له نتمكن ان نتعامل مع الحضور على انه مظهر من مظاهر الغياب والاختلاف.

21- اخذ الإغريق صناعة الخزف عن جزيرة كريت ، وهذه الصناعة رافقت مستلزمات الحياة قبل أن تصبح فناً قائماً بذاته ، فثمة ضرورة شَعَرَ بها الإغريقيون لحفظ الزيت والخمر والحبوب . وعلى الرغم من ان الإنسان الإغريقي قد صَّب اهتمامه على موضوع منفعته أو ما يستعمله ، بيد انه نحى ناحية الفن الجميل والمظهر الحسن الذي يبدو عليه الموضوع . فجمال الآنية (زهرية ، ماعون ، إناء) لا ينفصل عن فائدته أو منفعته .

22- لقد تعددت أشكال الآنية الإغريقية وتباينت حجومها تبعاً لوظيفة كل شكلٍ منها ، كما طوَّر الخزافون الإغريق فن تشكيل الآنية وادخلوا الكثير من التحسينات عليها ، من حيث إتقان الرسم على السطوح المستديرة وكذلك وضع الأشرطة الضيقة التي تحصر الأشكال في أعلى القطعة وأسفلها ، وان كانت الأجزاء الكبيرة المساحة قد خصصت لرسم المناظر الأسطورية ومناظر الحياة اليومية لسكان أثينا .

23- لم تكن التحسينات التي أضافها الخزافون مقتصرة على شكل الآنية فحسب ، بل تعدى الأمر إلى استخدام مواد دهنية (أصباغ) جديدة لم تكن معروفة في حينها . فقد أُسْتُخدِمَت لأول مرة (الطبقة السوداء) التي لا تذوب بسرعة ولا تختفي كما يحدث للدهان العادي ، وان بريقها الأسود لا يعود إلى تقنية الجلي أو الصقل الذي كان شائعاً في حينه .

24- لم تتوقف جهود الخزاف الإغريقي عند هذا الحد ، بل انه سعى إلى مزيد من التجريب على صعيد فن الخزف .

25- حيث ان هذه الرسوم كانت لها جاذبيتها المتأصلة في الإنسان منذ أقدم العصور ، واظهر الخزافون في النطاق الخاص بتلوين الخزف لمسات فنية دلت على ثبات فرشة الفنان.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

26- كما ازدانت الاواني الخزفية الاغريقية بالأسطورة التي مثلت ظاهرة ثقافية عالمية، توارثتها الاجيال وكانت جزءاً من التقاليد الثقافية للمجتمع، بل تعدى الامر الى أنها اصبحت جزءاً من عقيدتهم. فالأساطير متعددة يصعب تصنيفها بصورة دقيقة.

27- تصنيف الاساطير الى خمسة انواع حسب اراء بعض علماء علم الأساطير (الميثيولوجيا) وهي كلاتي

أ- الاساطير العليا: وهذا النوع من الاساطير يولد مفعما بالدلالة الرمزية ويعبر عن نظام للعالم تصوره الانسان نتيجة لموقف اتخذه منه يختلف عن موقف الانسان الان غير انه يبقى مثيرا للاعجاب وقوي الايحاء كاسطورة الطوفان واسطورة كاووس الخلق.

ت- الاساطير البطولية وهذا النوع من الاساطير يقوم على المغامرات التي يجسدها البطل كاسطورة هرقل.

ث- الاسطورة التاريخية: التي توي خبر اوحدث تاريخي كاسطورة اختطاف باريس الطروادي لهيلين واسطورة حرب طروادة

ج- الاسطورة التشخيصية تفسر قصة تضحية من التضحيات الكبيرة او تسمية لبناء او تمثال او بعض الظواهر الطبيعية كاسطورة زراعة القمح على يد ديميترا

ح- اساطير الطرفة والاقصوصة هذا النوع يثير الحماسة او الضحك ولاتحتوي على مدلول اخلاقي او كوني كاسطورة ميداس

28- تتضمن الأساطير شخصيات متعددة كالآلهة والشياطين والكائنات الخرافية إضافة إلى البشر. كما تتضمن أفعالاً سحرية وأماكن عجائبية أوبعض تلك الأمور أو كلها مجتمعةً في قصة واحدة أحياناً. ويؤدي الجانب الخيالي من الأساطير وظيفة تعليمية تشرح العلاقة بين العالم الإنساني المادي والعالم الماورائي الغير مرئي، كما أنها تشكل تفسيراً للظواهر الكونية والعادات الاجتماعية والثوابت الأخلاقية

29- ومن يتأمل في أساطير أي ثقافة من الثقافات بعمق، يجد بناء شامخاً متماسكاً يشكل أيدلوجية كاملة، تتيح للفرد مواجهة أحد أهم المشاكل الوجودية وهي مشكلة الجانب المعرفي (الابستمولوجي)، والذي يتمثل في حيرة الانسان إزاء الكثرة الكاثرة من الأشياء والظواهر التي يتكون منها العالم.

30- فتأتي الأساطير لتتيح له نسقاً من الفهم والتفسير المتماسكين لوجود تلك الأشياء والظواهر الكثيرة، بحيث يمكنه وضع كل نوع من الأشياء، وكل ظاهرة من الظواهر في مكان محدد ضمن أيديولوجية متماسكة، تجيب أو تحاول الإجابة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

عن أسئلة تشغل الناس إلى يومنا هذا، كأصل المادة والكون والكائنات الحية، والحياة الروحية والموت والبعث والجزاء. إلى آخر ما هنالك من أسئلة شغلت الفلاسفة والعلماء والأدباء ولا تزال.

الدراسات السابقة:

لقد بذل الباحثين جهود متواصلة للحصول على دراسات سابقة لها صلة مباشرة بالبحث الحالي وتوصلا الى ما ياتي

1- دراسة تسواهن تكليف مجيد والموسومة "جدلية الحضور والغياب في الرسم الاوربي الحديث" اطروحة دكتوراه غير منشورة في جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة- تربية تشكيلية (2012 م).
2- بحث ل د. رباب احمد سلمان والموسوم " ثنائية الحضور والغياب في خزف مابعد الحداثة " تقدمت به في مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ،كلية الفنون الجميلة (2014م)

مناقشة الدراسات السابقة:

اولا: دراسة تسواهن تكليف مجيد (2012) والموسومة "جدلية الحضور والغياب في الرسم الاوربي الحديث" حيث قدمت الدراسة باربع فصول، خصص الفصل الاول منها لمشكلة البحث المتمركزة على الاستفهام التالي ما الكيفية التي تظهر فيها جدلية الحضور والغياب في الرسم الاوربي الحديث؟ فضلا عن اهمية البحث وهدف البحث، الذي ينص على تعرف اليات اشتغال جدلية الحضور والغياب في الرسم الاوربي الحديث. فلو تتبعنا الفصل الاول ابتداء من تساؤل المشكلة والاهمية والهدف لوجدنا انه مغاير تماما لما وجد في البحث الحالي. اما الفصل الثاني في دراسة الباحثة (تسواهن) فقد تضمن الاطار النظري للبحث ثلاث مباحث عني الاول منها بجدلية الحضور والغياب فلسفيا وجماليا ، فيما عني الثاني منها بجدلية الحضور والغياب في الادب ، اما المبحث الثالث فكان جدلية الحضور والغياب في فن الرسم وهي مغايرة تماما لمباحث الاطار النظري للبحث الحالي. وجاء الفصل الثالث من دراسة الباحثة (تسواهن) باجراءات البحث حيث شمل مجتمع البحث نتاجات الرسم الاوربي الحديث عموما وتم تحديد العينة وفقا لحركات الرسم الاوربي الحديث وهو مغاير لتوجهات البحث الحالي فتوجهات البحث تعنى بالخزف وبحقبة زمنية مختلفة تماما عن دراسة الباحثة (تسواهن). كما اخذت الباحثة (تسواهن) بعين الاعتبار تباين بعضها البعض على مستوى المعالجات الاسلوبية والتقنية حيث مايزت (17) نموذج (لوحة فنية) مثلت عينة البحث، تم اختيارها قصديا وهي لاتتوافق مع عينة البحث الحالي المتمثلة باربع نماذج خزفية تعود للحضارة الاغريقية . واعتمدت الباحثة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

(تسواهن) المنهج الوصفي واسلوب تحليل جدلية الحضور والغياب في الرسم الحديث من خلال استمارة مبنية على الصدق والثبات في حين اعتمد الباحثين في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي تحليل محتوى وعلى مؤشرات الاطار النظري ، واختتمت دراسة الباحثة (تسواهن) بالفصل الرابع الذي عني بالنتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والتي اختلفت تماما عن نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات البحث الحالي .

ثانيا: بحث تقدمت به رباب احمد سلمان (2014) ،في مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة والموسوم " ثنائية الحضور والغياب في خزف مابعد الحداثة " تناول البحث اربع فصول، خصص الفصل الاول منها لمشكلة المتمركزة على الاستفهام الاتي ما الكيفية التي تتمظهر فيها ثنائية الحضور والغياب في خزف مابعد الحداثة؟ فضلا عن اهمية البحث وهدف البحث، الذي ينص على تعرف اليات اشتغال ثنائية الحضور والغياب في خزف مابعد الحداثة. فلو تتبعنا الفصل الاول ابتداء من تساؤل المشكلة والاهمية والهدف لوجدنا انه مغاير تماما لما وجد في البحث الحالي. اما الفصل الثاني للباحثة (رباب) فقد تضمن الاطار النظري للبحث والذي ضم مبحثين تناول المبحث الاول محورين عني الاول بمفهوم الحضور والغياب فيما عني الثاني بثنائية الحضور والغياب بين البنيوية والتفكيكية وهنا نجد توافق طفيف مابين المبحث الاول في بحث الباحثة (رباب) والبحث الحالي وهو مفهوم الحضور والغياب بشكل عام وبالتفكيكية بشكل خاص. اما المبحث الثاني عند الباحثة (رباب) فمثل الحضور والغياب في خزف مابعد الحداثة وهو مغاير تماما لما جاء بالبحث الحالي. وجاء الفصل الثالث باجراءات البحث حيث شمل مجتمع البحث نتاجات المنجز الخزفي في المجتمع الامريكي ضمن (2000– 2010) والبالغ (50) نموذج (عملا خزفيا) يتطابق مع مسوغات البحث، ومايزت الباحثة (6) نماذج (عمل خزفي) مثلت عينة البحث بصورة قصدية تبعا لمسوغات بحثها الا انها مغايرة تماما لمجتمع وعينة البحث الحالي الذي عني بحقبة زمنية قديمة ، واعتمدت الباحثة (رباب) المنهج الوصفي باسلوب تحليل محتوى وهو ما توافقع عليه البحثين كالية عمل، واختتم بحث الباحثة (رباب) بالفصل الرابع الذي عني بالنتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والتي اختلفت تماما عن ما وجد بالبحث الحالي.

الفصل الثالث

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

اولا: مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث الأعمال المنشورة والمعروضة في صالات العرض والتي استطاع الباحثين الوصول إليها، فضلاً عن المعروض منها في شبكة الانترنيت، وقد تم حصر مجتمع البحث الحالي بـ (15) نموذج (انية خزفية اغريقية) ، تنطبق عليها مسوغات موضوعة البحث الحالي وحدوده.

ثانيا: عينة البحث:

اعتمدت الباحثين الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث، لما له صلة في تحقيق هدف البحث، والبالغ عددها (3) نماذج من مجتمع البحث البالغ (15) انموذج اي بنسبة (20%) كما تفاوتت نسبة اختيار الأعمال نسبة إلى المسوغات الاتية :

1- عرض مجتمع البحث على مجموعة من السادة الخبراء* من ذوي الاختصاص والاخذ بارائهم حول اختيار عينة البحث.
2- تنوع المشاهد المنفذه على سطح الاواني الخزفية الاغريقية
3- تنوع النماذج الخزفية الاغريقية

ثالثا: اداة البحث:

لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثين على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري للبحث بوصفها معايير تحليلية ركنا إليها في التحليل.

رابعا: منهج البحث:

اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي (تحليل محتوى) في استقراء عينة البحث وتحليلها

خامسا: تحليل العينة:

*- السادة الخبراء

1- ا.م.د. ابتسام ناجي كاظم دكتوراة فنون تشكيلية
2- ا.م.د. ايناس مالك بشارة دكتوراة فنون تشكيلية
3- ا.م.د. رباب احمد سلمان دكتوراة فنون تشكيلية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

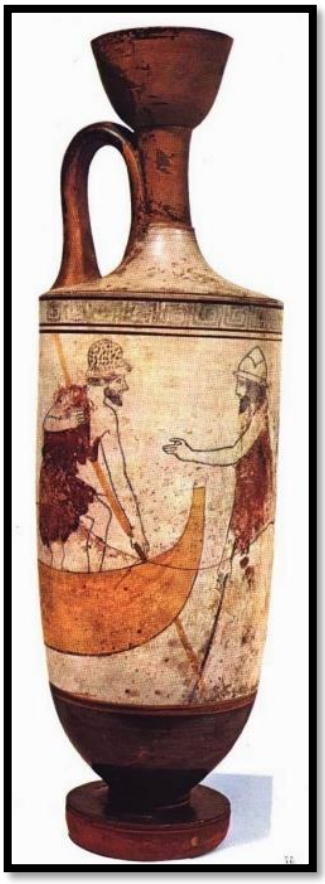

انموذج رقم (1)

اسم النموذج : ليكثوس lekythoi

تاريخ النموذج : 450 ق.م

الابعاد : الحجم 1.22 m

العائدية : متحف متروبوليتان

يمثل النموذج رقم (1) آنية خزفية اغريقية تسمى ليكثوس (lekythoi) هي واحدة من اهم انواع الخزف الاغريقي ، استخدم هذا النوع من الاواني الخزفية الاغريقية لحفظ الزيت المستخدمة في طقوس الجنائز، فبعد أن يتم استخدام الزيت الموجود في الليكثوس لمسح الجثة ، يتم وضع الانية في القبر لانها تحوي رموز لها علاقة بالميت دون غيره.

يتميز الشكل الخارجي لآنية (زهرية ليكثوس) بأنه يتكون من كتلة واحدة تقسم إلى أربعة أقسام متراصة مع بعضها . يكون القسم الأول بهيأة اسطوانة طويلة وتشكل الجزء الأوسط من هيكل الآنية وتشغل الحيز الأكبر من حجمها وتكون بمثابة الوعاء الذي يحتضن المادة ينتهي بشكل مدبب يرتبط بالقسم الثاني الذي يمثل قاعدة الآنية وتمتاز بكونها ضيقة ودائرية الشكل . أما القسم الثالث فهي كتف الآنية ويعلو الاسطوانة الطويلة ينماز بشكل منزلق ينتهي بالقسم الرابع من الآنية ، وهو العنق ويتكون من فوهة متسعة تستند على اسطوانة ضيقة . وللآنية مقبض واحد يحتل الجزء الممتد من حافة الفوهة وحتى منطقة الكتف. استخدم الخزاف اسلوب عرض روائي فنلاحظ بدن الانية رواية على شكل افريز تدور حول (البدن) يعلوه افريز اخر زخرفي رفيع لخطوط متداخلة تكون زخرفة هندسية منتظمة لتظيف للشكل سمة جمالية، تمثل بنية النص بمجملها بتفاصيل العرض (الحضور) اما (الغياب) فسيعمد الباحثين الى استخراجه بعد تفكيك ثنايا النص الروائي فيمثل المشهد شخصية (شارون = خارون) وهو يرتدي سترة تُثبّت على كتف واحد وتترك الذراعين متحررتين وعاريتين وقبعة ذات حافة ضيقة. هو ابن إيريبوس ، ونيكس وكان واجبه أن يعبر بقارب نهر (ستيكس او أخيرون) فمهمته نقل أرواح الأموات الذين دفنوا لتوهم الى مثواها الاخير . وهنا يمكن استخراج الغياب بالنص والمتمثل بنقل الارواح الى مثواها الاخير من خلال وجود (شارون =

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

خارون) . واستطاع الباحثين الاستدلال على الغياب من خلال (كان واجبه أن يعبر بقارب نهر (ستيكس او أخيرون)) فالوجوب هنا اشبه بالعمل الذي له مقابل وفعلا كان (شارون = خارون) يتلقى في مقابل عملة هذا ليرة ذهبية يضعها اهل الميت في فم الجثة، وفي حال لم يضع اهل الميت اليرة الذهبية ستضطر روح الميت العبور بمفردها وستاخذ وقت طويل و(شارون او خارون) لا يحمل أحياء إلا فيما ندر.فيستنتج الباحثين ان الغياب كامن في قلب الحضور فوجود (شارون= خارون) في القارب يعبر نهر ستيكس او اخيرون دل على وجود جثة حملت في فمها ليرة ذهبية وروح يحاول نقلها الى مثواها الاخير . وبذلك حمل المشهد المنفذ على الانية الخزفية الاغريقة الحضور والغياب.

انموذج رقم (2)

اسم النموذج : كليكس Kylix

تاريخ النموذج : 470 -480 ق.م

الابعاد : قطر 15 سم ارتفاع x (6) سم

العائدية : متحف دلفي

يمثل النموذج رقم (2) آنية خزفية اغريقية تسمى كليكس (Kylix) هي واحدة من اهم انواع الخزف الاغريقي ، استخدم هذا النوع من الاواني الخزفية الاغريقية لشرب الخمر.

انماز الشكل الخارجي لآنية (زهرية كليكس) بأنه يتكون من كتلة واحدة تقسم الى قسمين رئيسيين يمثل الاول القسم الاكبر وهو بدن الانية عبارة عن كأس نصف كروي مزود بذراعين جانبيين مستدق من الاسفل لينتهي بالقسم الثاني المتمثل بقاعدة كاسية الشكل.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

استخدم الخزاف الرسام اسلوب العرض الجداري للنص الروائي المنفذ على مركز سطح الانية، بوصفة نقطة جذب رئيسية للمتلقي.حيث نفذ الخزاف في بدن الاناء وسط النموذج الخزفي رقم (2) مشهد روائي لاسطورة الاله ابولون، اله النور والشمس، ورمز الحضارة، ابن كل من (زيوس) إله الإغريق و (ليتو) إلهة الليل المظلم وهو توأم الالهة (أرتميس). امتلك العديد من السلطات، لكنه اله الفنون والادب اولا.

انمازت الانية الحزفية الاغريقية ذات اللون الأبيض العلني بتصوير الاله أبولو وهو يرتدي شيتون أبيض بلا أكمام ، ومثبت بدبابيس على الكتفين ، وعباءة حمراء ملفوفة حول الجزء السفلي من جسده. يجلس على مقعد متقاطع. ويزين شعره المقيد بلا مبالاة إكليل من الياس. يقوم بإلقاء الشراب عن طريق سكب الخمر من وعاء بيده اليمنى ، بينما كان يحمل قيثارة ذات سبعة أوتار ، تنتهي بصندوق مزين، في يده اليسرى ، تتجه انظاره الى الغراب. تمثل بنية النص بمجملها بتفاصيل العرض (الحضور) اما (الغياب) فسيعمد الباحثين الى استخراجه بعد تفكيك ثنايا النص فهناك اكثر من دلالة للمشهد تمثل الغياب فالمشهد يلمح إلى أسطورة ابنة الملك فليجياس كورونيدا (من كورون اليونانية = الغراب)، التي كانت في حالة حب مع أبولو ، وهي الدالة الاولى على الرغم من أن بعض العلماء يعتقدون أنه مجرد طير له قوى .وقد يلمح المشهد الى قصة محددة ، بدأ فيها الغراب باللون الأبيض ولكنه أصبح أسودًا إلى الأبد نظرًا لأنه سلّم أخبارًا سيئة إلى ابولو وهي الدلالة الثانية التي تشير الى الغياب.

ويلمح المشهد الى ان ابولو لم يكن راضيًا عن خادمه الغراب. فبينما أبولو حضر لوليمة من إجل جوبيتر، أرسل ابولو الغراب ليحضر الماء من الينبوع، وأخذ الغراب دلوًا وطار في الهواء ولكنه لمح شجرة تين محملة بالثمار فهبط الغراب وتذوق التين ووجد أن الثمار ليست ناضجة بعد فجلس هناك حتى نضجت ثمار التين وأكل حتى شبع ثم فكر بواجبه نحو الإله. والتقط ثعبان ما، وطار عائدًا إلى أبولو وقال إن الثعبان اعترض مسار الجدول. واكتشف أبولو الكذبة وغضب وعمد

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الى معاقبة الغراب. وهي الدلالة الثالة التي تمثل الغياب. وبذلك حمل المشهد المنفذ على الانية الخزفية الاغريقة الحضور من خلال بنية النص (العرض) والغياب القابع في قلب النص فالدال لايحيل الى اصل ثابت او مفهوم محدد فلايستطيع ان يؤكد وجوده الا من خلال علاقته مع دوال اخرى .

انموذج رقم (3)

اسم النموذج: أوينوخوي (Oinochoe)

تاريخ النموذج : 550 – 530 ق.م

الابعاد : 25.5سم ارتفاع x 14.5 سم عرض

العائدية : المتحف البرطاني

يمثل النموذج رقم (3) آنية خزفية اغريقية تسمى أوينوخوي (Oinochoe) هي واحدة من اهم انواع الخزف الاغريقي ، استخدم هذا النوع من الاواني الخزفية الاغريقية لصب الشرب بانواعه.

انماز الشكل الخارجي لآنية (زهرية أوينوخوي) بأنه يتكون من كتلة واحدة تقسم الى ثلاثة اقسام رئيسيية يمثل القسم الاول وعاء كبير بيضوي الشكل هو بدن الانية يستدق من الاسفل ليرتبط بقرص دائري يمثل القاعدة وهو القسم الثاني للانية ، ويرتبط من الاعلى بالقسم الثالث وهو فوهة الانية مباشرة. وتنماز الانية بكونها مزودة بمقبض واحد يمتد من الفوهه الى البدن .

استخدم الخزاف في هذا النموذج اسلوب عرض جداري فنلاحظ بدن الانية رواية على شكل افريز لايدور حول (البدن) حيث يعرض المشهد من جهة واحدة ثابتة محاط باطار زخرفي من الاعلى لنقشة نباتية زخرفية تظهر براعة وامكانية الخزاف في التوليف مابين النقوش والحدث الروائي،كما تظيف للشكل سمة جمالية، تمثل بنية النص بمجملها بتفاصيل العرض (الحضور) اما (الغياب) فسيعمد الباحثين الى استخراجه بعد تفكيك ثنايا النص الروائي، فيمثل المشهد شخصية برسيوس، وهو يقتل ميدوسا جورجون بمساعدة هيرميس.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فيصور المشهد برسيوس في اليسار ، وهو ينظر إلى الوراء ، بدون لحية ، يرتدي شيتون قصير مطرز، قابضا على رقبة ميدوسا جورجون بيده اليسرى، ويغرق سيفه في عنقها من الأمام باليد اليمنى. وتظهر ميدوسا جورجون هي تخطو بسرعة للوراء محاولة الخلاص دون فائدة فالجورجون يركضن مع ثني الركبتين من أجل إظهار سرعتهم، تم تصويرها على أنها امرأة مجنحة برأس على شكل رجل، وشعرها لفيف من الثعابين، وعينين محدقتين وانف مفتوح، وفمً واسعً ذو أسنان بلسان متدلي، ترتدي شيتون أرجواني قصير ، مع ثعبانين معقودين حول الخصر ، تواجه رؤوسهم بعض.بينما يقف الى اليمين هرمس بهيئة ملتحية ، يرتدي شيتون مطرز ويحمل الصولجان في اليد اليسرى. أسفل الجانب الأيسر من اللوحة .ومن خلال استعراض الحضور سيعمد الباحثين الى ادراك الغياب الكامن وراء وجود هرمس في النص ليعطي السيف الموعود ل برسيوس فهو هنا داعم لحادثة القتل التي ستجلب الخلاص للعالم فالسبب وراء حادثة القتل هذه، هو ان كل شخص يقف امام ميدوسا جورجون يتحول الى حجارة لذا توجب على احد ابطال الاغريق تخليص العالم من هذا الشر فكان هذا البطل برسيوس، لذا يصور برسيوس اثناء قتله ميدوسا جوجون وهو ينظر الى الوراء. وبذلك حمل المشهد المنفذ على الانية الخزفية الاغريقة الحضور من خلال بنية النص (العرض) والغياب القابع في قلب النص فالدال لايحيل الى اصل ثابت او مفهوم محدد فلايستطيع ان يؤكد وجوده الا من خلال علاقته مع دوال اخرى.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الفصل الرابع

اولا: النتائج

انطلاقا من هدف البحث المتمثل بالتعرف على الحضور والغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الاغريقي وبناء على ما جاء في مؤشرات البحث توصل الباحثين الى النتائج الاتية :

1- تجسد مفهوم الحضور والغياب في النماذج الممثلة لعينة البحث (كل النماذج)

2- تمثل الحضور في المشاهد المنفذة على الخزف الاغريقي ب

أ- شخصية (شارون = خارون) هو ابن إيريبوس ، ونيكس وكان واجبه أن يعبر بقارب نهر (ستيكس او أخيرون) فمهمته نقل أرواح الأموات الذين دفنوا لتوهم الى مثواها الاخير في نموذج رقم (1)

ب- الاله أبولو وهو يرتدي شيتون أبيض بلا أكمام ، ومثبت بدبابيس على الكتفين ، وعباءة حمراء ملفوفة حول الجزء السفلي من جسده. يجلس على مقعد متقاطع. ويزين شعره المقيد بلا مبالاة إكليل من الياس. يقوم بإلقاء الشراب عن طريق سكب الخمر من وعاء بيده اليمنى ، بينما كان يحمل قيثارة ذات سبعة أوتار ، تنتهي بصندوق مزين، في يده اليسرى ، تتجه انظاره الى الغراب. في نموذج رقم (2)

ت- شخصية برسيوس، وهو يقتل ميدوسا جورجون بمساعدة هيرميس. في نموذج رقم (3)

3- تمثل الغياب في المشاهد المنفذة على الخزف الاغريقي ب

أ- بنقل الارواح الى مثواها الاخير من خلال وجود (شارون = خارون) . واستطاع الباحثين الاستدلال على الغياب من خلال (كان واجبه أن يعبر بقارب نهر (ستيكس او أخيرون)) فالوجوب هنا اشبه بالعمل الذي له مقابل وفعلا كان (شارون = خارون) يتلقى في مقابل عملة هذا ليرة ذهبية يضعها اهل الميت في فم الجثة، وفي حال لم يضع اهل الميت اليرة الذهبية ستضطر روح الميت العبور بمفردها وستاخذ وقت طويل و(شارون او خارون) لا يحمل أحياء إلا فيما ندر.فيستنتج الباحثين ان الغياب كامن في قلب الحضور فوجود (شارون= خارون) في القارب يعبر نهر ستيكس او اخيرون دل على وجود جثة حملت في فمها ليرة ذهبية وروح يحاول نقلها الى مثواها الاخير. وبذلك حمل المشهد المنفذ على الانية الخزفية الاغريقة الحضور والغياب. في نموذج رقم (1)

ب- تمثل الغياب في المشهد المنفذ على نموذج رقم (2) من خلال التليمح إلى أسطورة ابنة الملك فليجياس كورونيدا (من كورون اليونانية = الغراب)، التي كانت في حالة حب مع أبولو ، وهي الدالة الاولى على الرغم من أن بعض العلماء

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

يعتقدون أنه مجرد طير له قوى .وقد يلمح المشهد الى قصة محددة ، بدأ فيها الغراب باللون الأبيض ولكنه أصبح أسودًا إلى الأبد نظرًا لأنه سلّم أخبارًا سيئة إلى ابولو وهي الدلالة الثانية التي تشير الى الغياب.

ويلمح المشهد الى ان ابولو لم يكن راضيًا عن خادمه الغراب. فبينما أبولو حضر لوليمة من إجل جوبيتر، أرسل ابولو الغراب ليحضر الماء من الينبوع، وأخذ الغراب دلوًا وطار في الهواء ولكنه لمح شجرة تين محملة بالثمار فهبط الغراب وتذوق التين ووجد أن الثمار ليست ناضجة بعد فجلس هناك حتى نضجت ثمار التين وأكل حتى شبع ثم فكر بواجبه نحو الإله. والتقط ثعبان ما، وطار عائدًا إلى أبولو وقال إن الثعبان اعترض مسار الجدول. واكتشف أبولو الكذبة وغضب وعمد الى معاقبة الغراب. وهي الدلالة الثالة التي تمثل الغياب. وبذلك حمل المشهد المنفذ على الانية الخزفية الاغريقة الحضور من خلال بنية النص (العرض) والغياب القابع في قلب النص فالدال لايحيل الى اصل ثابت او مفهوم محدد فلايستطيع ان يؤكد وجوده الا من خلال علاقته مع دوال اخرى . في نموذج رقم (2)

ت- ادراك الغياب الكامن وراء وجود هرمس في النص ليعطي السيف الموعود ل برسيوس فهو هنا داعم لحادثة القتل التي ستجلب الخلاص للعالم فالسبب وراء حادثة القتل هذه، هو ان كل شخص يقف امام ميدوسا جورجون يتحول الى حجارة لذا توجب على احد ابطال الاغريق تخليص العالم من هذا الشر فكان هذا البطل برسيوس، لذا يصور برسيوس اثناء قتله ميدوسا جوجون وهو ينظر الى الوراء. وبذلك حمل المشهد المنفذ على الانية الخزفية الاغريقة الحضور من خلال بنية النص (العرض) والغياب القابع في قلب النص فالدال لايحيل الى اصل ثابت او مفهوم محدد فلايستطيع ان يؤكد وجوده الا من خلال علاقته مع دوال اخرى . في نموذج رقم (3)

ثانيا الاستنتاجات :

1- حملت المشاهد المنفذة على الخزف الاغريقي في ثنايا طيتها جملة من الدلالات الظاهرة تجسدت بالحضور والمسكوت عنها تجسدت بالغياب.

2- ان بنية الفكر الميثولوجي في المشاهد المنفذة على الخزف الاغريقي تراوحت مابين الصراع بين قوى الخير والشر ، الحب، والحياة الاجتماعية، الموت والحياة .

3- اظهر الخزاف الاغريقي امكانية عالية في استخدام الالوان كما جسد المشاهد بطريقة ابتكارية ، توضح دقتة وقدرته لابتكار مشاهد متنوعة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ثالثا: التوصيات

في ضوء ما اسفر عنه البحث الحالي من نتائج واستنتاجات توصل الباحثين الى الاستنتاجات الاتية :

1- ضرورة الاطلاع على المنتج الخزفي الاغريقي من خلال وزيارة المتاحف واقتناء المصادر.

2- ضرورة تعزيز المناهج الدراسية في كليات الفنون والاداب بالميثولوجيا الاغريقية.

3- ضرورة اطلاع دراسي الفن والاداب بصورة خاصة والباحثين عن المعرفة بصورة عامة على مناهج النقد الحديثة .

رابعا: المقترح

- صراع الخير والشر في المشاهد المنفذة على الخزف الاغريقي

مصادر البحث

المصادر

عبد السلام عبد الخالق الزبيدي :النص الغائب في القصيدة العربية الحديثة ،ط1 ,دار غيداء للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن,2012 .

علي محمد بن علي الجرجاني: التعريفات، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد, 1986 .

جميل صليبا: المعجم الفلسفي,ج1,ط1, دار الكتاب اللبناني , لبنان, 1973.

سعيد علوش : معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، ط1 ، بيروت ، 1985.

أبن منظور :لسان العرب ، المجلد 1 ، اعداد وتصنيف : يوسف خياط ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، 1970 .

رباب سلمان كاظم : ثنائية الحضور والغياب في خزف مابعد الحداثة ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، 2014.

صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي،مكتبة الأنجلو المصرية ،مطبعة الأمانة،1978

ماهر الكتيباني: ثنائية الحضور والغياب في التفكير المسرحي، 2012/09/23 في

-http://www.alnoor.se/article.asp?id=170484

عبد الله إبراهيم وآخران: معرفة الآخر،مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي ،بيروت ، ط2 ،1996 .

جاك دريدا : الكتابة والاختلاف ،ط2،تر كاظم جهاد ،دار توبقال للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2000 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

عبد الله محمد الغذامي ، عبد النبي اصطيف :نقد ثقافي ام نقد ادبي ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، 2004 .

وليد قصاب : مناهج النقد الادبي الحديث ، ط2 ، دار الفكر ، دمشق ،2009 .

رامان سلدن : النظرية الادبية المعاصرة ، تر جابر عصفور ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 .

فاطمة فرفودة : جاك دريدا (ميلاد التفكيكية بين الممارسة النقدية وتقويض المركز) ، مجلة التدوين ، العدد (11) ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر ، 2018 .

صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ط1 ، مبريت للنشر والتوزيع ، النيل ، القاهرة ، 2002 .

عبد الواحد المرابط : السيمياء العامة وسيمياء الادب ، ط1 ، منشورات البحث النقدي ونظرية الترجمة ، المغرب ، 2005.

يحان الرويلي ، د. سعد البازغي : دليل الناقد الادبي , ط2، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2002.

جميل حمداوي : نظريات النقد الادبي في مرحلة ما بعد الحداثة ، مكتبة المثقف ، المغرب ، 2011.

عادل عبد الله : التفكيكية (ارادة الاختلاف وسلطة العقل) ، ط1 ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ،2000.

راوية عبد المنعم، القيم الجمالية ، إسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1987 .

زينب سامي عبد المطلب الابعاد الفكرية والجمالية للانية الحزفية الاغريقية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، 2007.

عائدة سليمان عارف : مدارس الفن القديم: بيروت ، دار صادر ، 1972.

سهيل عثمان ، عبد الرزاق الاصفر ، معجم الاساطير اليونانية والرومانية ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد ، 1982.

لويس عوض :نصوص النقد الادبي ،ج1، القاهرة، دار المعارف ، 1965.

احمد صالح الفقيه : الميثيولوجيا الاغريقية 12/19/ 2013 في

http://albadeel.info/news-11360.html